

المصادر التي عملت فيها انما يسال عما هذا المعنى ولكنه يتسع ويجزى الذي يقع فيه الفعل اختصارا وانساعا وقد علم ان الضرب لا يضرب ومن ذلك سير عليه خرجان وصيد عليه مرتان وليس ذلك باجر من قولك ولده ستون عاما وسمعت من اتق به من العرب يقول بسط عليه مرتان وانما يريد بسط عليه العذاب مرتين و تقول سير عليه طوران طور كذا و طور كذا كذا والنصب ضعيف جدا اذا ثبتت كقولك طور كذا و طور كذا وقد يكون هذا النصب اذا اضربت وقد تقول سير عليه مرتين يجعله على الدهر اي نظرا وتقول سير عليه طورين وتقول ضرب به ضربتين اي قد ضربتني من الساعات كما تقول سير عليه تر وحيثي فهذا على الاحيان ومثل ذلك انتظر به بحر جزيرين انما جعله على الساعات كما قال مقدم الحاج وخفوق اليم فكذلك جعله نظرا وقد يجوز فيه الرفع اذا استغلت به الفعل وان جعلت المزيين وما اسمها من السير رفعت ونصبت اذا اضربت . ومما يجي تأكيد او نصب قوله سير عليه سيرا وانطلق به انطلاقا وضرب به ضربا فينصب على وجهين على حد قولك ذهب به مشيا حال وقتل به صبورا وان وصفته على هذا الحد كان نصبا تقول سير به سيرا غنيا كما تقول ذهب به مشيا غنيا وان ثبتت نصبت على اضمار فعل اخر ويكون بدلا من اللفظ بالفعل فتقول سير عليه سيرا وضرب به ضربا كما قلت بعد ما قلت سير عليه وضرب به سير وسيرا وضرب

ضربا وينطلقون انطلاقا ولكنه صار المصدر بدلا من اللفظ بالفعل فتويمون وينطلقون وجرى على قوله انما انت سيرا وعلى قوله الحذر الحذر فان انت قلت على هذا المعنى سير عليه السير وضرب به الضرب كما زعمت قوله الحذر الحذر وعلى ما جاء فيه الالف واللام وكان بدلا من اللفظ بالفعل وهو عرس جيد حسن . ومثله سير عليه سير البريد وان وصفت على هذه الحال لم يغير الوصف كما لم يغير الوصف ما كان حالا ولا يجوز ان تدخل الالف واللام في السير اذا كان حالا كما لم يجز ان تقول ذهب به المشي العنيف وانت تريد ان تجعله كاله .

قال الراعي

نظارة حين تعلق الشمس راكبا طرعا عينني لياح فيه تحديدي فاكذب قوله طرعا وسدد لانه يعلم المخاطب حين قال نظارة انما تطرح وان ثبتت قلت سير عليه السير كما قلت سير عليه سير شديد وان وصفته كان اقوى وايضا كما كان ذلك قوله سير عليه ليل طويل ونهار طويل وجميع ما يكون بدلا من اللفظ بالفعل لا يكون الاعلى فعل قد عمل في الاسم لانه لا تلفظ بالفعل فارغامن لم يكن فيه الا الرفع في كلامهم لانه انما يعمل فيما هو بدل من اللفظ به الا انه صار كان فعل قد لفظ به فاوول ما عمل فيه ما هو معتلة اللفظ به وما يسبق فيه الرفع من المصادر لانه يراد به ان يكون موضع غير المصدر قوله قد خيف منه خوفا وقد قيل في ذلك قول انما يريد قد خيف منه

ضربا

